Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعضًا . وكيف دعا المصطفى عليه الصلاة والسلام إلى الرفق بالرعيّة ، والتحذير من البطش بهم . جاء فى الحديث الشريف :

ـ « يوشك إن طالت بك مدة ، أن ترى قومًا فى أيديهم مثل أذناب البقر ، يغدون فى غضب الله ، ويروحون فى سخط الله » ـ (رواه مسلم عن أبى هريرة) وكنت أتذكر هذا الحديث الشريف إذا رأيت السياط بأيدى أقوام يهوون بها على ظهور بريئة ..

وأذكر من كتاب الإمام علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه إلى الأشتر النخعى حين ولاه مصر :

ـ « وأشعر قلبك الرحمة للرعية ، والمحبة لهم ، واللطف بهم ، ولا تكونن عليهم سَبُعا ضاريًا تغتنم أكلهم . فإنهم صنفان : إما أخٌ لك فى الدين أو نظيرٌ لك فى الخلق ، يفرط منهم الزلل ، وتعرض لهم العلل ، ويؤتى على أيديهم فى العمد والخطأ . فأعطهم من عفوك وصفحك ، مثل الذى تحب وترضى أن يعطيك الله من عفوه وصفحه ، فإنك فوقهم . ووالى الأمر عليك فوقك . والله فوق من ولاّك » . يقول ابن أبى الحديد فى شرحه نهج البلاغة «أشعر قلبك الرحمة أى اجعلها كالشعار له ، وهو الثوب الملاصق للجسد .. » (٤ : ١٢٠ ـ ١٢١ ط . بيروت)

(١٤) الأفــراد

يقول الله تعالى فى كتابه العزيز :

١ ـ « من اهتدى فإنَّما يهتدى لنفسه ، ومن ضَلَّ فإنما يَضِلُّ عليها ، ولا تزر وازرةٌ وزرَ أخرى . وما كنَّا معذِّبين حتى نبعث رسولاً » .. (الإسراء : ١٥) .

٢ ـ « إنْ كلُّ من فى السمٰوات والأرض إلا آتى الرحمن عبدًا ، لقد أحصاهم وعدَّهم عدًّا . وكلهم آتيه يوم القيامة فردًا .. » (مريم : ٩٣ ـ ٩٥) .

هذه الآيات ونظائرها تؤكد مسئولية الفرد عن عمله فى الدنيا والآخرة ، وتدعوه ـ فى ذات الوقت ـ إلى العمل والإنتاج .